اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 29-08-2009 | رقم العـدد: 16948 | رقم الصفحة: 1 | مسلسـل: 2 | رقم القصاصة: 1

الملك عبدالله عاده في المستشفى وولي العهد اتصل هاتفياً للإطمئنان عليه... ومعلومات عن ارتباط الإنتحاري بمجموعة الـ٤٤

"القاعدة" تتبنى محاولة اغتيال مساعد وزير الداخلية السعودي

□ الرياض - ناصر الحقباني

■ تبنى تنظيم «القاعدة في شبه الجزيرة العربية» المسؤولية عن الاعتداء الذي استهدف مساعد وزير الداخلية السعودي للشؤون الأمنية الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز منتصف ليل أول من أمس، بحسب بيان نقله مركز «سايت» الأميركي لرصد المواقع الإسلامية على الإنترنت.

ونجا الأمير محمد من الاعتداء الذي نفذه أحد المطلوبين أمنياً، والذي حضر إلى منزل مساعد وزير الداخلية في جدة أثناء استقباله المهنئين بشهر رمضان، طالباً التوبة، قبل أن يفجر نفسه بحزام ناسف، ما تسبب في إصابة الأمير بجروح طفيفة أدخل على إثرها المستشفى، كما ورد في بيان رسمي من الديوان الملكي بثته «وكالة الأنباء السعودية».

ويعتبر الاعتداء المحاولة الأولى من نوعها لتنظيم «القاعدة» لاستهداف مسؤولين في الدولة، كما يعد الأهم الذي ينفذه التنظيم الإرهابي منذ الاعتداء بسيارة مفخخة استهدف مبنى وزارة الداخلية في الرياض العام ٢٠٠٤.

ويعد الأمير محمد بن نايف من أبرز المسؤولين الأمنيين السعوديين المسؤولين عن مكافحة الفئة الضالة وأنصار تنظيم «القاعدة» في السعودية. وينسب الفضل إليه إلى حد بعيد في النجاح الذي حققته الحكومة في الآونة الأخيرة في تقليص نشاط التنظيم وكشف خلاياه واعتقال العديد من عناصره.

وأوضح بيان الديوان الملكي أنه «في الساعة ٢٣,٣٠ بالتوقيت المحلي وأثناء استقبال مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية الأمير محمد بن نايف المهنئين بشهر رمضان وبينهم أحد المطلوبين عن المجرمين الإرهابيين الذي أعلن مسبقاً عن رغبته في تسليم نفسه، وأثناء إجراءات التفتيش قام هذا المطلوب بتفجير نفسه من خلال عبوة مزروعة في جسمه» وأضاف البيان أن «الأمير محمد بن نايف أصيب إصابات طفيفة لا تذكر، ولم يصب أحد بأي إصابات تذكر، وقد غادر المستشفى بعد إجراء الفحوص اللازمة».

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز زار الأمير محمد في المستشفى للاطمئنان الى صحته. وأظهرت صور لتلفزيون «الإخبارية» السعودي المقابلة وحديثاً دار بين الملك والأمير الذي بدا بصحة جيدة، وأكد الأخير أن جسد الانتحاري تقطع بفعل الانفجار إلى ٧٠ قطعة.

وهنأ خادم الحرمين مساعد وزيرالداخلية على سلامته، مشيداً بـ «التضحية» التي أقدم عليها، غير أنه أشار أيضاً الى تقصير في عمل جهاز الأمن، ما سمح بهذا الاختراق الذي كاد يودي بحياة أحد أفراد الأسرة الحاكمة في السعودية. وقال الملك مخاطباً الأمير محمد: «هذه تضحية، أنت خاطرت بحياتك، وكان يفترض ان يفتش الحرس الانتحاري». ورد مساعد وزير الداخلية: «الخطأ مني، أنا قلت لهم لا أحد يلمسه»، مضيفاً أن هذه العملية «لا تزيدنا إلا تصميماً على استئصال الفئة الضالة كلها».

وأجرى ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز، مساء أول من أمس اتصالاً هاتفياً بالأمير محمد للاطمئنان عليه. ونوّه ولي العهد، بحسب «وكالة الأنباء السعودية»، بـ «الجهود الكبيرة والمميزة التي يقوم بها مساعد

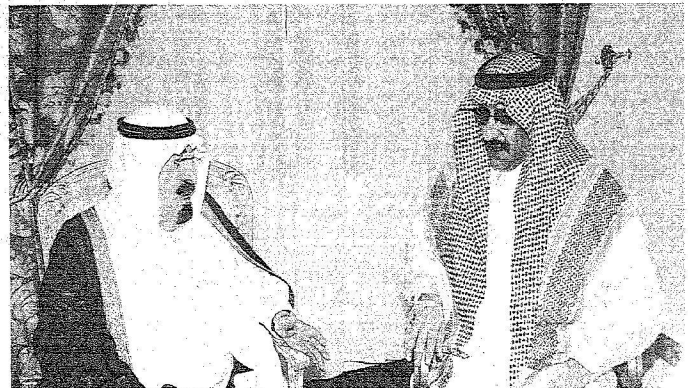

الملك عبدالله خلال زيارته للأمير محمد بن نايف في المستشفى (واس)

اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 29-08-2009 رقم العـدد: 16948 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 2 رقم القصاصة: 2

وزيـر الداخلية فـي خدمة أمن الوطن والمواطـن، داعيا الله العلي القديـر أن يحفظ بلادنا آمنة مسـتقرة وأن يدحض كيد المعتدين». من جهته، أعرب الأمير محمد عن شكره وامتنانه لولي العهد على رعايته واهتمامه.

وأكـد الناطق باسـم وزارة الداخلية اللواء منصـور التركي لـ «الحيـاة» أن مصلحة التحقيق في نجـاة الأمير محمد من محاولة اغتيال فاشلة، تقتضي عدم الإفصاح عن هوية الانتحاري. وأضاف: «يبدو من التحقيقات الأولية أن الانتحاري ليس من الواردة أسماؤهم على قوائم وزارة الداخلية».

إلـى ذلك، قالت مصادر أمنية لـ «الحيـاة» أن إجراءات التحقيق تقتضي التأكد من هوية الانتحاري وتطابق اسمه الحقيقي مع الإسم الذي قدم نفسه به لدى دخوله منزل الأمير محمد بن نايف في جدة، ولفتت إلى وجود ترابط بين مجموعة الـ ٤٤ التي أعلنت السـلطات السـعودية عن ضبطها وتسـتخدم دوائر إلكترونية للتفجير عن بعد قبل نحو أسبوع، بواسطة الهواتف المحمولة ومن مسافة بعيدة، إذ أن الانتحاري زرع عبوة داخل جسده، ليستخدمها في التفجير.